باسم السلام العالمي .. وتارة باسم الحفاظ على حقوق الانسان .. وتارة باسم التوازن الدولي في هذه المنطقة أو تلك .

وما من مؤتمر من هذه المؤتمرات ، خرج بما كان يقال انه عقد من أجله .

فكل دولة تأتي الى هـــذه المؤتمرات ، حاملة مطامعها .. تنادي بالحق ، ولا ترى الحق الا اذا كان لها .. وتنادي بالحرية ، ولا ترى الحرية الا بمنظار غايتها هي .. وتنادي بالسلام ، ولا تريده الا كما هي تريـــده ..

***

من هنا تحدوني حاسة الفضـــول الى أن أتقدم باقتراح ، من على منبر هـــذه المجلة الادبية الراقيـــة والمحترمة .. الاقتراح هو ، ان يلتقي كتاب العالم ــ كل العالم ــ من اسيا وافريقيا الى اوروبا واميركا .. مـــن الولايات المتحدة الى الاتحاد السوفياتي ، ومن بلاد العرب الى بلاد التتر ــ فـــي مؤتمرات دوريـــة ، لا يحضرها سياسيون ، الا من يأتيها مستمعا .. وتدور أبحاثها حول قضية الانسان .. الانسان بوصفه انسانا ، لا بوصفه أميركيا ولا سوفياتيا ولا اسيويا ولا افريقيا ، ولا عربيا .. واجباته على الدول والحكومات ، وواجباته هو تجاه أخيه الانسان .. وقوفه بوجه مطامع أصحاب المطامع ، دولا ، وحكومات ، وجماعات تتاجر بأرواح العباد .. اصـــدار حكم مبرم على كـــل مجرم حرب .. الوقوف كتفا الـــى كتف ، ضد كل من يحـــاول تسخير الانسان لاغراض وغايات لاانسانية ، حتى ولو كان المحاول من نفس بلده ، ومن لحمه ودمه .. الدفاع عن انسانية الانسان وسلامتها هي أغلى رأسمال الوجود البشري ..

ان خبرتي ككاتب ، حضر مؤتمرات عدة ، لكتـــاب من مختلف أقطـــار العالم ، تخولني أن أقـــول ويدي على قلبي .. ان المؤتمرات التي تعقدهـــا الدول فيما بينها ، ومطامع كل دولة منها ، تفرق أكثر مما تجمع .. بينمـــا مؤتمرات الكتّاب تجمع أكثر مما تفرق ، بل هي وحدها التي تجمع .. ان الكلمة فـــي فم كاتب يحترم الكلمة ، ويعمل بقوة الكلمة ، هي ما يحتاجه عالمنا اليوم .. عالم التنافذ ، والتنافس ، المشحون بمطامع الاقوياء ، والرابض وحشا لافتراس الضعفاء .

***

هذا الاقتراح ، من أجدر منك يا صديقي صـــاحب « الاداب » ، أن تكون أنت في مجلتك المحترمة ، الداعـــي اليه .. فتتوج مجلتك العزيزة بتاج ، أين منه التيجـــان على رؤوس من يعتمرونها ؟

جورج حنا

الطوفان

لوجهك نحرق البخور ! كل رموزنا تلتم في جمرة !
لوجهك تنحني الاشياء !
فدعنا نشتهي في ظلك الطيني .. دعنا ننتقي الاسماء
وحول النار مد شيوخنا جدلا ..
متى يتشاءبون ؟ متى بدأت خروجك الاول ؟؟
وكانت أضلع الموتى ..
تدوّم في قرار الطين
تطوقها الجذور ويكبر الحنظل
وملء سكون وجهك لم نعد نجهل ..
عواصفك التي تأتي بلا ميعاد
وأن الفرصة البيضاء عبر دمارها مرة !

***

وثمة قشة نصبت على مجراك في حلم من الاحلام
وتهرب من أصابعنا .
كأنك في يقين اللمس شلال من الاوهام !!

***

وفي السحر العتيق تأهب الجنس العنيد ليدخل الميلاد
وقاد الخيل أجيال من الرواد
تنقش في غموض الصخر كلمات عن الخبر
وتحت الشمس في جبروتك المبهم
تقوم قلاعنا ، حجر على حجر

***

من السحر العتيق وتحت صفحتك المهيجة كانت الارحام
تعيد زنودنا في قوة اخرى
لترفع قلعة البشرية الخضراء
ومجد ارادة العظماء :
أولاء الهازجين مع المناجل والذين يعنكبون
الخيط والتجار ...
أصابعهم تدور على الرفوف او راكبين البحر ، والتيار .
أعد لهم نبوءته عن الآفاق والاسرار !!
رقصنا في هياجك وارتقينا شرفة الاعوام
فان تغمر رماد قلوبنا يوما ..
فثمة في طريق الصمت والصحراء
على النصب الكبيرة شمس ما نفعل ..
تمد صفاءها في دورة الساعات حتى تنهض البذرة

***

كذلك في دمارك وجهنا يزهو ...
وان نحن الرؤوس فانما لنعز أشرعة ..
لنا في عاصف الانواء

سورية

احمد يوسف داود